

الأغاني

(وما بَعُدَتْ أَرْضُهَا الْفَضْلُ نَازِلُ ... ولا خَابَ مَنْ فِي نَائِلِ الْفَضْلِ
يَطْمَعُ) .

(فَنِعْمَ الْمُنَادَى الْفَضْلُ عِنْدَ مُلِمَّةٍ ... لدفع خُطوبٍ مِثْلُهَا لَيْسَ يُدْفَعُ) .
(إِلَيْكَ أبا الْعَبْدِ سَارَتْ نَجَائِبُ ... لها هِمَمٌ تَسْمُو إِلَيْكَ وَتَذْزَعُ) .
(بِذِكْرِكَ نَحْدُوهُمَا إِذَا مَا تَأَخَّرَتْ ... فتمضي على هَوْلِ الْمُضِيِّ وَتُسْرِعُ) .
(وما لِّللسانِ المدحِ دونكَ مَشْرَعُ ... ولا للمطايا دُونُ بَابِكَ مَفْزَعُ) .
(إِلَيْكَ أبا الْعَبْدِ سَارَ أَحْمَلُ مِدْحَةٍ ... مَطِيئَتُهَا - حتى توافيك - أَشْجَعُ) .
(فَزَرَعْتُ إِلَى جَدِّوَكَ فِيهَا وَإِنَّمَا ... إِلَى مَفْزَعِ الْأَمْلاكِ يُلَاجَا وَيُفْزَعُ) .
قال فَأَنشدها أَشْجَعُ الْفَضْلُ وَحَدَّثَهُ بِالْقِصَةِ فَوَصَلَ أَخَاهُ وَجَارِيَتَهُ وَوَصَلَهُ .

وقال أحمد بن الحارث فقيلاً لأحمد بن عمرو أخي أَشْجَعُ مَالِكٌ لَا تَمْدَحُ الْمُلُوكَ كَمَا يَمْدَحُهُمْ أَخُوكَ
فقال إن أخي بلاء علي وإن كان فخراً لأنني لا أمدح أحدا ممن يرضيه دون شعري ويثيب عليه
بالكثير من الثواب إلا قال أين هذا من قول أَشْجَعُ فقد امتنعت من مدح أحد لذلك .
قال أحمد بن الحارث وقال أحمد بن عمرو يهجو أخاه أَشْجَعُ وَقَدْ كَانَ أَحْمَدُ مَدَحَ مُحَمَّدَ بْنَ جَمِيلٍ
بشعر قاله فيه فسأل أخاه أَشْجَعُ إِصْالَهُ وَدَفَعَ الْقَصِيدَةَ إِلَيْهِ فَتَوَانَى عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَهْجُوهُ -
أخبرني بذلك أحمد بن محمد بن جميل - .

(وسائلةٍ لِيَّ مَا أَشْجَعُ ... فقلتُ يضر ولا يَنْفَعُ) .
(قَرِيبُ مِنَ الشَّعَرِ وَاعٍ لَهُ ... أَصَمٌّ عَنْ الْخَيْرِ مَا يَسْمَعُ) .
(بِطَيْءٍ عَنِ الْأَمْرِ أَحْظَى بِهِ ... إِلَى كُلِّ مَا سَاءَ نِي مُسْرِعُ) .
(شَرُودُ الْوَدَادِ عَلَى قُرْبِهِ ... يُفَرِّقُ مِنْهُ الَّذِي أَجْمَعُ) .
(أَسَبُّ بِأَنْزِي شَقِيقُ لَهُ ... فَأَنْزِي بِهِ أَبَدًا أَجَدَعُ)